



ARID Journals

ARID International Journal of Educational and Psychological Sciences (AIJEPS)

Journal home page: <http://arid.my/j/aijeps>

ARID

ARID International Journal of
Educational and Psychological Sciences
مجلة أريد الدولية للعلوم التربوية والنفسية
VOL. 5, NO. 9, January 2024, ISSN: 2788-662X

ARID
ARID PUBLICATIONS
ARID JOURNALS

مجلة أريد الدولية للعلوم التربوية والنفسية

العدد 9، المجلد 5، كانون الثاني 2023 م

مهارات التفكير الناقد وعلاقتها بالمعدل التراكمي لدى طلبة الجامعة

د. جوخة بنت محمد الصوافية * د. أحمد بن سعيد بن ناصر الحضرمي 1 د. هدى بنت ناصر البوسعيدية 2

* أستاذ الإرشاد النفسي المساعد- جامعة الشرقية

1 أستاذ الإدارة التربوية المساعد- جامعة الشرقية

2 وزارة التربية والتعليم – رئيس قسم التربية الخاصة

Critical thinking skills and their relationship to the cumulative average of university students

Jokha Mohammed Saleem AL-Sawafi * Ahmed Said Al Hadrami 1 Huda Nasser Al-Busaidi 2

*Assistant Professor of Psychological Counseling - Al-Sharqiyah University

1 Assistant Professor of Educational Administration - Al-Sharqiyah University

2 Ministry of Education - Head of Special Education Department

juka.sawafy@gmail.com

arid.my/0005-9464

<https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2024.595>

ARTICLE INFO

Article history:

Received 19/12/2022

Received in revised form 18/04/2023

Accepted 11/10/2023

Available online 15/01/2024

<https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2024.595>

ABSTRACT

The study aims to measure the level of critical thinking skills among students in Faculty of Arts and Humanities of A'sharqiah University in the Sultanate of Oman, and to know the level of their availability based on the variables cumulative average. the researchers used the descriptive approach, and to achieve the objectives of the study they used The California Test for Critical Thinking Skills Picture (A) after evaluation (Farraj, 2006) was applied to a sample of (438) students from Faculty of Arts and Humanities. The results of the study found that the critical thinking skills of Faculty of Arts and Humanities students are below the educationally acceptable level, Moreover, there are no statistically significant differences due to the cumulative average variable in all skills except for the skill of deduction in favor of a rate of (3.6-4) over a rate of (2.6-3).

The researchers recommended reconsidering the construction of curricula and educational outcomes so that they focus on teaching students' critical thinking skills, as well as evaluating assessment methods, especially achievement tests, to distinguish students according to their critical thinking skills.

Keywords: Critical thinking skills, cumulative average.

المخلص

تهدف الدراسة لقياس مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة الشرقية لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشرقية في سلطنة عمان، ومعرفة مستوى توافرها في ضوء متغير المعدل التراكمي للطلاب، استخدم الباحثون المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق اختبار كالفورنيا لمهارات التفكير الناقد الصورة (أ) بعد التقنين ل (فراج، 2006) على عينة تكونت من (438) طالب وطالبة، توصلت نتائج الدراسة أن مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشرقية دون المستوى المقبول تربوياً، وأن متغير المعدل التراكمي لا يؤثر على جميع مهارات التفكير الناقد باستثناء مهارة الاستقراء لصالح معدل (3.6-4) على معدل (3-2,6).

وقد أوصى الباحثون بإعادة النظر في بناء المقررات الدراسية، والمخرجات التعليمية بحيث تركز على تعليم مهارات التفكير الناقد للطلبة، وكذلك تقييم أساليب التقويم وخاصة الاختبارات التحصيلية لتمييز بين الطلبة وفق مهاراتهم في التفكير الناقد.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير الناقد، المعدل التراكمي.

مقدمة

أهتم التربويون والقائمون على التعليم سواء بمراحل التعليم الأساسية أو الجامعات بتعليم التفكير وتعليم التفكير، والابتعاد عن الحشو بالمعلومات والمعارف والتلقين، وذلك من أجل إعداد المتعلمين لمواجهة متطلبات العولمة والثورة الصناعية الرابعة وما تطلبه من تحليل وابتكار.

تسعى النظم التربوية إلى تطوير العملية التعليمية من ثقافة الحفظ والتلقين إلى ثقافة التفكير والتحليل وصولاً إلى الإبداع، وذلك بهدف تأهيل وتنشئة المتعلمين لمواكبة التغيرات التي تحدث في العالم من الجوانب المتعلقة بالمجتمع والاقتصاد والجوانب العلمية والتكنولوجية فأصبحت الأنظمة التعليمية تهتم بشكل كبير بتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة في مختلف المراحل التعليمية، وإكسابهم مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، كل هذا يؤهل الطلبة ويجعلهم قادرين على التعامل بفاعلية مع المعلومات والتغيرات التي يواجهونها في المستقبل (نجم، 2011).

حيث يعد التفكير الناقد من الموضوعات التي أهتم التربويون بدراسته، وذلك لما له من أهمية في تمكين المتعلمين من المهارات الأساسية في عملية تعلمهم؛ وتظهر هذه الأهمية في ميل التربويين على اختلاف تخصصاتهم على تبني استراتيجيات تعليم وتعلم مهارات التفكير الناقد، والهدف هو تحسين مهارات التفكير لدى الطلبة، والتي تمكنهم بالتالي من النجاح في مختلف جوانب تعلمهم، ومن فوائد التفكير الناقد كذلك هو تشجيع المتعلمين على التساؤل والبحث والاستفهام، وعدم التسليم بالحقائق دون التحري أو الاستكشاف كل هذه المعطيات تعمل على توسيع آفاق المتعلمين المعرفية، والتي تدفعهم للانطلاق نحو آفاق علمية أوسع، فيسهم في إثراء البناء المعرفي مما يؤدي لزيادة التعلم النوعي لدى المتعلمين، وهنا نستذكر وجهة النظر القائلة "أن التعلم تفكير"، فتبرز أهمية تعليم وتعلم التفكير الناقد بصورة أكبر (مرعي ونوفل، 2007).

ويعرف التفكير الناقد بأنه: "عملية هادفة أو ذات معنى وحكم منظم ذاتياً، كما اعتبروا التفكير الناقد بمثابة القاطرة المعرفية التي تقود عمليات حل المشكلة واتخاذ القرار" (عجوة والبناء، 2000، ص. 5).

إن تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين من الأهمية بمكان في الأنظمة التعليمية، والذي يعد من أهم أنواع التفكير، وذلك لدوره الكبير في إعداد الإنسان ليتمكن من مواجهة التحديات والمشكلات التي يعاني منها في حياته ومجتمعه وذلك نتيجة التغيرات والتطورات السريعة التي تأثرت بها جميع مجالات الحياة المعاصرة ومظاهرها، ففي التفكير الناقد يقوم الفرد على تقويم المعلومات التي يواجهها، ويستخدم التفكير التأملي العقلاني الذي يقوم على وضوح المعنى الذي يقدمه الفرد حول ما يعتقد أو يعمل به (خليفة، 1990)، فالتفكير الناقد ينمي قدرة الفرد على تقدير حقيقة المعرفة ودقتها في التحليل الموضوعي، لأي معلومات أو معارف أو معتقدات في ضوء الدليل الذي يدعمه للوصول إلى استنتاجات سليمة بطريقة منطقية واضحة، بدلاً من القفز إلى النتائج بدون تحليل أو تفكير علمي (الزيادات، 2003).

ويتضح مما سبق أهمية التفكير الناقد وتنميته بالنسبة للمتعلمين، وهذا ما يؤكد عليه الكثير من التربويين بتوصيتهم للإهتمام بدراسة وقياس مدى توافر مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين في مختلف الفئات الدراسية، وكذلك العمل على تطوير البرامج والمناهج لتعليم التفكير الناقد إما بشكل مستقل أو تضمينه في المناهج المختلفة، لذا فإن دراسة مهارات التفكير الناقد من الأهمية بمكان كما سيتضح من مشكلة الدراسة.

مشكلة الدراسة

وقد أوصى التربويون والباحثون بالاهتمام بالتفكير النقد، وبمراعاة بناء المناهج لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الجامعيين، ودعم القرارات المتصلة بتضمين مواد دراسية تهتم بالتفكير الناقد ضمن الخطط الدراسية (القديمات و عطا الله، 2021)، فقد اوضحت الدراسات التي تقيس مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الجامعيين في الوطن العربي إلى أن هذه المهارات دون المستوى لدى الطلبة الجامعيين كدراسة (مرعي ونوفل، 2007) و(بوغربي، 2015) و(البجدي، 2014)، وأوصت بالاهتمام بتعليم مهارات التفكير الناقد لطلبة الجامعيين لما لها من علاقة مباشرة لتنمية المهارات الأكاديمية.

ومن خلال عمل الباحثون كأكاديميين في كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الشرقية معنيون بتعليم التفكير بشكل عام وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة بشكل خاص لتأثيرها على جودة المخرجات وفق رؤية الجامعة، فإن من المهم قياس مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الكلية. وعليه فإن مشكلة الدراسة تتلخص في السؤال الرئيس: ما مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة الشرقية؟

أسئلة الدراسة

1- ما مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الشرقية؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لمستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الشرقية

تعزى لمتغير المعدل التراكمي؟

أهداف الدراسة

- قياس مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الشرقية.
- التعرف على مستوى الفروق في مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الشرقية تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

- تعد الدراسة الحالية بمثابة أدلة للتقييم المستمر، توضح للقائمين في كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الشرقية بمستوى الطلبة فيما يتعلق بتنمية مهارات التفكير العليا بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص .
- تحفز الباحثين لعمل دراسات وصفية وتجريبية حول مهارات التفكير العليا المتنوعة على الطلبة في باقي الكليات بالجامعة.

الأهمية التطبيقية:

- ◆ تفيد نتائج الدراسة القائمين على وضع الخطط والاستراتيجيات التعليمية بمؤسسات التعليم العالي عامة وجامعة الشرقية خاصة فيما يتعلق بتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة الجامعيين
- ◆ يستفيد من نتائج الدراسة القائمين على تخطيط المناهج وتنفيذها بالجامعات، من خلال معرفة المهارات الضعيفة لدى الطلبة وجوانب القصور والتي لا تعمل المناهج الحالية على تنميتها

مفاهيم الدراسة

يعرف مهارة الفرد على التفكير الناقد بأنها: "عملية حكم على قضية او موضوع يؤدي إلى نتائج جيدة في الشرح، والتفسير، والتأويل، والترجمة، والتحليل، والتقويم، وتقدير القيمة فيما يتعلق بالبرهان أو الإثبات المبني على الفهم، والطريقة المنطقية، والمنطق النقدي، والآراء المتوقعة والقائمة على القرينة، مع الأخذ في الاعتبار السياق المرتبط بال قاعدة (Facione and Facione, 1998, p.2).

ويعرف الباحثون التفكير الناقد إجرائيا بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: مهارات التفكير الناقد (التحليل، والتقويم، والاستدلال، والاستقراء، والاستنتاج).
- الحدود المكانية: كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الشرقية في سلطنة عمان.
- الحدود البشرية: طلبة كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الشرقية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الثاني (الربيع) للعام الأكاديمي 2021-2022

الدراسات السابقة

دراسة القديمات و عطا الله (2021) هدفت إلى الكشف عن مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة الزرقاء وعلاقته ببعض المتغيرات، تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الزرقاء للفصل الأول من العام الدراسي 2016 / 2017 ، والعينة عشوائية طبقية مقدارها (387) طالب وطالبة من طلبة السنة الأولى والثالثة من كليات الجامعة جميعها، واعتمد الباحثان المنهجية الوصفية، أداة الدراسة اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد المعدل للبيئة الأردنية من قبل (الشطنواوي، 2033)، توصلت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للتفكير الناقد لدى طلبة جامعة الزرقاء وفقا لاختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد (13.58) والمستوى متوسط بحسب المتوسط الفرضي.

دراسة زيوش وجنداوي وسعيد (2021) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة الجلفة- الجزائر تبعاً لبعض المتغيرات، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، تم تطبيق اختبار التفكير الناقد كأداة للقياس حيث اشتملت العينة على " 246 " طالب جامعي، وتوصلت الدراسة أن مستوى بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية مقبول، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية تعزى لمتغير السن، ولمتغير التخصص الأكاديمي (بكالوريا علمي / أدبي).

دراسة البجدي (2014) هدفت لمعرفة مستوى التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية بجامعة الجوف، ومعرفة العلاقة بين مستوى التفكير الناقد ومستوى التحصيل الدراسي، تكوّنت عينة الدراسة من 174 طالبة من طالبات كلية التربية الأقسام العلمية والأدبية في جامعة الجوف المستوى الثامن أداة الدراسة مقياس التفكير الناقد، توصلت نتائج الدراسة عن تدني مستوى الطالبات في مهارات التفكير الناقد، كما اتضح من خلال النتائج أنه توجد علاقة بين الطالبات من حيث مستوى التفكير الناقد ومستوى التحصيل الدراسي.

وفي دراسة الصواف (2012) التي هدفت للتعرف على مهارات التفكير الناقد، نحو التخصص الأكاديمي لدى طلاب السنة الأولى والسنة الأخيرة من طلاب كلية التربية النوعية بمحافظة دمياط في مصر، تكونت عينة الدراسة من طلاب السنة الأولى، والسنة الأخيرة تخصصات (التربية الفنية، الحاسب الآلي، الاقتصاد المنزلي)، تم تطبيق اختبار التفكير الناقد على العينة، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب السنة الأولى، ومتوسط درجات طلاب السنة الأخيرة لصالح طلاب السنة الأخيرة في جميع أبعاد التفكير الناقد عدا بُعد تقويم الحجج بالنسبة لتخصص الحاسب الآلي، وبُعد تقويم الحجج والاستدلال بالنسبة لتخصص الاقتصاد المنزلي.

دراسة (مرعي ونوفل، 2007) حول مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأنروا)، حيث تكونت عينة الدراسة من جميع طلبة الكلية والبالغ عددهم (510)، استخدم الباحثان اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد نموذج (2000)، أظهرت نتائج البحث أن درجة امتلاك مهارات التفكير الناقد لدى أفراد عينة البحث دون المستوى المقبولة تربوياً والذي حدد ب (80%)، كما أظهرت نتائج البحث وجود فرق في مستوى مهارات التفكير الناقد تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث، فيما كانت هناك فروق تبعاً للمستوى الدراسي وذلك لصالح طلاب السنة الأولى والثانية، ودلت النتائج أيضاً على وجود علاقة إيجابية بين معدل شهادة الدراسة الثانوية العامة ومستوى مهارات التفكير الناقد في مهارة الاستدلال، ومتغير المعدل التراكمي من جهة ثانية ومستوى مهارات التفكير الناقد في مهارات الاستقراء، والاستدلال، والتقييم.

التعليق على الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات التي أجريت حول التفكير الناقد بين دراسات وصفية تقيس مستوى توافر مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات، ودراسات تجريبية تقدم برامج لتنمية هذه المهارات كدراسة (ناجي والرشيدي، 2019) إلا أن هذه الدراسات والتي أجريت في جامعات في دول عربية مختلفة أشارت جميعها أن مستوى مهارات التفكير الناقد دون المستوى لدى الطلبة، وهذه النتيجة تتطلب من جميع المهتمين بالمرحلات الطلابية في المرحلة الجامعية بالاهتمام بدراسة التفكير الناقد .

كما تنوعت المقاييس المستخدمة بالدراسات لقياس مهارات التفكير الناقد كاختبار التفكير الناقد الصورة المختصرة لواطسون وجليس (1994)، مقياس التفكير الناقد لدى الشباب السعودي، من إعداد المركز الوطني لأبحاث الشباب 2014، وكذلك بطارية اختبارات كاليفورنيا للتفكير الناقد بصوره المختلفة كاختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد نموذج (2000)، بطارية اختبارات كاليفورنيا للتفكير الناقد لمحمد أنور إبراهيم- المستخدم بالدراسة الحالية-.

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، لمناسبته لأهداف الدراسة وأسئلتها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من (2368) طالب للعام الدراسي (2021-2022) في كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الشرقية في سلطنة عمان وهي جامعة خاصة تحت إشراف وزارة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (438) من طلبة جامعة الشرقية في سلطنة عمان، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية.

أدوات الدراسة

بعد إطلاع الباحثون على مقاييس مختلفة للتفكير الناقد تم اختيار اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد الصورة (أ) من إعداد Peter (1998) A. , Facione and Noreen C. , Facione، وذلك لأنه يعد من أفضل الاختبارات المطبقة عالميا في هذا المجال، وقد وضع الاختبار الأصلي أصدرته مؤسسة كاليفورنيا للنشر الأكاديمي، استنادا على اجماع الخبراء في جمعية علم النفس الأمريكية (APA)، باستخدام استراتيجية دلفي (Delphi) ويشمل على (34) سؤال، وهو مصمم لاختبار الطلبة ما بعد المرحلة الثانوية، وقد قام بتقنيته على البيئة العربية الدكتور محمد أنور إبراهيم فراج (فراج، 2006)، وتكون المقياس المقنن من (25) سؤال من نوع الاختيار من متعدد، ويصحح الاختبار بإعطاء درجة لكل إجابة صحيحة وصفر لكل إجابة خاطئة، والاختبار يقيس مستوى التفكير الناقد لدى الفرد في خمس مهارات هي (التحليل، والتقويم، والاستدلال، والاستقراء، والاستنتاج)، مفصلة كالآتي:

جدول (1): مهارات التفكير الناقد مع رقم العبارة في اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد

أرقام المفردات بالاختبار	المهارة
5-4-3-2-1	التحليل
10-9-8-7-6	التقويم
15-14-13-12-11	الاستدلال
20-19-18-17-16	الاستقراء
25-24-23-22-21	الاستنتاج

صدق الاختبار:

- تم اختيار عينة من (30) طالب من كلية الآداب والعلوم الانسانية، ينتمون لمجتمع الدراسة لتطبيق مقاييس الدراسة عليهم للتأكد من الصدق والثبات.
- تم اختبار صدق الاداة بطريقة الصدق بالاتساق الداخلي حيث تم التحقق من صدق المقياس من خلال إجراء الصدق الداخلي، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح الجدول التالي نتائج صدق المقياس.

جدول (2): قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل محور بالدرجة الكلية لاختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد

المحور/ المهارة	معامل الارتباط
التحليل	.856**
التقويم	.566**
الاستدلال	.504**
الاستقراء	.523*
الاستنتاج	.656**

يتضح من خلال الجدول أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.504-0.856)، وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على تمتع المقياس بمقدار جيد من الصدق الداخلي.

ثبات الاختبار:

تم التأكد من ثبات الاختبار وذلك بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، وذلك بطريقة حساب معامل ألفا كرونباخ لاختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد، وكان معامل الثبات للاختبار ككل (0.707)، وهو يشير لمعامل ثبات جيد.

نتائج الدراسة ومناقشتها.

السؤال الأول: الذي ينص على "ما مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الشرقية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار مهارات التفكير الناقد، ويبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاوَر المقياس.

تم تحديد معيار 60 % للأخذ به كمستوى مقبول تربوياً لمستوى امتلاك مهارات التفكير الناقد على اختبار كالفورنيا للتفكير الناقد وذلك استناداً إلى دراسة كل من حدد هذا المستوى كل من المساد (1997)، وحمادنه (1995)، والربضي ب. (60 %)

جدول (3): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاختبار مهارات التفكير الناقد

المحاوَر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المتوسط الحسابي المقبول تربوياً 60%
التحليل	1.89	1.097	الأولى	3
التقويم	1.50	0.992	الثانية	3
الاستدلال	1.07	.874	الرابعة	3
الاستقراء	.91	.939	الخامسة	3
الاستنتاج	1.48	0.999	الثالثة	3
الاختبار ككل	6.88	2.096		15

نلاحظ من الجدول أن المتوسط الحسابي لمقياس كالفورنيا لمهارات التفكير الناقد (6.88) وانحراف معياري (2.096) وأن مهارات التفكير الناقد تراوحت بين (.91-1.89) وهذا يشير إلى أن مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة الشرقية دون المستوى المقبول تربوياً، ويفسر الباحثون النتيجة إلى ضعف التركيز على مهارات التفكير الناقد عند تصميم المقررات الدراسية، كما أن أغلب الأكاديميون لا يملكون خلفية تربوية عن مجال التدريس وخاصة كيفية تعليم التفكير، ناهيك عن صعوبة امتلاك مهارات التفكير الناقد وممارستها، تنفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (مرعي ونوفل، 2007) و(بوغربي، 2015) و(البجدي، 2014).

وفي ترتيب المهارات جاءت مهارة التحليل في المرتبة الأولى وتتضمن عمليات فحص الآراء واكتشاف الحجج وتحليلها، وجاءت في المرتبة الثانية مهارة التقويم وتشتمل على تقييم الادعاءات والحجج، وثالثا مهارة الاستنتاج والتي تتضمن عمليات مثل استخلاص النتائج المنطقية من العلاقات وخلق جدل أو نقاش بخطوات منطقية وفحص الدليل وتخمين البدائل، وجاءت رابعا مهارة الاستدلال التي تتناول عمليات توليد الحجج والافتراضات والبحث عن الأدلة والتعرف إلى السبب والنتيجة، وأخيرا جاءت مهارة الاستقراء وتتضمن:

الدلالات والأحكام التي يصدرها الشخص بعد الرجوع إلى موقف أو حدث ما، ومن خلال ما سبق نلاحظ أن مهارات التفكير الناقد هي مهارات عقلية لا يتم تعليمها للطالب بطريقة عشوائية، وإنما هي مهارات عميقة ذات اتجاهات مختلفة وجميعها توجد في هرم بلوم ضمن مهارات التفكير العليا، ولا يتأتى للطالب التمكن منها إلا بالتدريب عليها من خلال مقررات تستهدف تنميتها ولا تعتمد على التلقين والحفظ، وأساتذة جامعيين متمكنين من هذه المهارات، وأيضا لديهم معرفة جيدة بكيفية تعليمها للطلبة.

السؤال الثاني: الذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لمستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الشرقية تعزى لمتغير المعدل التراكمي؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي "الأنوفا" لاختبار مهارات التفكير الناقد مع متغير المعدل التراكمي، ويبين الجدول (4) النتائج.

الجدول (4): نتائج تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات درجات مهارات التفكير الناقد حسب متغير المعدل التراكمي

المهارة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التحليل	بين المجموعات	4	.787	.650	.627
	داخل المجموعات	431	1.210		
	المجموع	435	524.759		
التقويم	بين المجموعات	4	2.012	2.070	.084
	داخل المجموعات	431	.972		
	المجموع	435	426.991		
الاستدلال	بين المجموعات	4	.282	.366	.833
	داخل المجموعات	431	.772		
	المجموع	435	333.651		
الاستقراء	بين المجموعات	4	2.075	2.379	.051
	داخل المجموعات	431	.872		
	المجموع	435	384.190		
الاستنتاج	بين المجموعات	4	1.067	1.068	.372
	داخل المجموعات	431	.999		
	المجموع	435	434.943		
الاختبار ككل	بين المجموعات	4	2.851	.645	.631
	داخل المجموعات	431	4.418		
	المجموع	435	1915.493		

يتضح من الجدول أن مستوى الدلالة (0.631). أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن متغير المعدل التراكمي لا يؤثر على مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة الشرقية.

وقد تراوحت مهارات التفكير الناقد الخمس بمستوى دلالة بين (0.833 - 0.05) وهذا يدل أن متغير المعدل التراكمي لا يؤثر على جميع مهارات التفكير الناقد باستثناء مهارة الاستقراء وبعد إجراء اختبار شافيه ظهر أن مهارة الاستقراء كانت لصالح معدل (3.6-4) على معدل (2.6-3).

ويفسر الباحثون النتيجة أن أسلوب التقويم بنسبة 70-80% تقريبا يعتمد على الاختبارات التحريرية والتي في أغلبها لا تعتمد على منهجية مقننة في بناءها وفق هرم بلوم كما يتم ممارسته بالواقع- بالرغم من وجود هذا الشرط في سياسات الجامعة- ذلك لأن أغلب الأكاديميون لا يملكون خلفية تربوية في مجال التدريس وخاصة كيفية تعليم التفكير ومهارات التفكير الناقد.

ملخص النتائج

- أن مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة الشرقية دون المستوى المقبول تربويا.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لمستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة الشرقية تعزى لمتغير المعدل التراكمي في جميع المهارات باستثناء مهارة الاستقراء لصالح معدل (3.6-4) على معدل (2.6-3).

التوصيات

- إعادة النظر في بناء المقررات الدراسية، والمخرجات التعليمية بحيث تركز على تعليم مهارات التفكير الناقد للطلبة.
- تقييم أساليب التقويم وخاصة الاختبارات التحصيلية لتمييز بين الطلبة وفق مهاراتهم في التفكير الناقد.
- تدريب الأكاديميين على كيفية تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة.
- تضمين الخطط الدراسية لطلبة جامعة الشرقية مساقاً أو أكثر في تعليم التفكير بشكل عام، أو التفكير الناقد بشكل خاص كمتطلب جامعي.
- استحداث مركز بالجامعة يهتم بعمل الدراسات والبحوث حول المواضيع المتعلقة بالتدريس والتعليم والتعلم بالجامعة، من أجل التمكن من تطوير عملية التعليم بالجامعة.

المراجع

- البجدي، حصة غازي. (2014). مدى وعي طالبات كلية التربية بجامعة الجوف بمهارات التفكير الناقد. *مجلة العلوم التربوية*، 22(2).
- بوغربي، محمد. (2015). *مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة النظام (الكلاسيكي و ل م د)*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 3، الجزائر.
- جنداوي، عبد الرحمان وزبوش، أحمد وسعيد، مصطفى. (2021). تقدير مستوى بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة تبعا لبعض المتغيرات. *مجلة أئسنة للبحوث والدراسات*، 12 (1)، 204-215.
- الزيادات، ماهر. (2003). *أثر استخدام إستراتيجية التدريس فوق المعرفية والنموذج الاستقصائي في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في مبحث الجغرافية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الصواف، أماني محمد. (2012). *دراسة مقارنة بين طلاب السنة الأولى والسنة الأخيرة بكلية التربية النوعية بتخصصات مختلفة في التفكير الناقد والقيم والاتجاه نحو التخصص الأكاديمي*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة القاهرة.
- فراج، محمد أنور. (2006). *التفكير الناقد وقضايا المجتمع المعاصر*. مكتبة الأنجلو المصرية.
- القديمات، جهاد عبد الحميد وعطا الله، جمال صالح. (2021). مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة الزرقاء وفقا لاختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، 21 (1)، 18-25.
- عجوة، عبد العال وحامد، البنا وعادل، السعيد. (2000). *اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد*. المكتبة المصرية للنشر والتوزيع.
- مرعي، توفيق ونوفل، محمد. (2007). مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا). *مجلة المنارة للبحوث والدراسات - الأردن*، 13 (4)، 289-341.
- نجم، خميس موسى. (2011). أثر استخدام أسلوب حل المشكلات في تدريس الرياضيات في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. *المجلة التربوية*، جامعة الكويت، 25(98)، 201 – 230.
- Facione, Peter A., and Facione, Noreen C. (1998). *The California Critical Thinking Skills Test*. California Academic Press.